

الحس الذوقي للمستمع التونسي رفيع جداً

نزار الشعري منتج ومنشط شاب بالإذاعة الجهوية بصفاقس منذ سنة 1994، كان قد قدم عديد البرامج الشبابية التي نالت اعجاب متبعي إذاعة صفاقس منها (اثنين على الهواء) مع قيس الحرقاني - شمرايخ - ويعني هذا البرنامج بالمهرجانات... حالياً ينتج ويعد ويقدم (مصحح للشباب) وبرنامج 7/7 صباحيات الأحد... يطمح إلى مزيد تقديم برامج إذاعية تواكب العصر وشواغل الناس علاوة على تعلق همته بخوض غمار الانتاج التلفزيوني... وهو مبال بطبعه إلى البرامج الثقافية / الحضارية...

أعشق المنوعات الثقافية.. وأحب المباشر

داخل الجهات وهذا مهم جداً...

* نزار... كيف ترى جدلية الحلم والواقع؟
- علاش يا خويا... (ضاحكا)... الحلم والواقع متبادلان باستمرار ويغذي الواحد منهما الآخر عن طريق الفن... وكل ما أستطيع قوله أن الإبداع بشكل عام يحاول تكثيف الواقع بأبعاده الحقائقية والحلمية معا...

* أي رسالة تحمل إلى الناس كل يوم؟
- أقول للمتقنين لا تحتوتوا لأنفسكم تماثيل من الشمع... بل انحوتوا مجدا لهذا الوطن وصرحا منيعا من الحضارة والتفوق وهذا هو الأفضل...
* أنت المنتج والمنشط الإذاعي الشاب الطموح... والمندفع. ما هو الأمر الذي يشغلك أكثر لتوفر له مزيدا من الاهتمام ومن المساحات في الحقل الإذاعي؟

- الإنسان العربي في العصر الراهن يعاني مشكلة الحدثة... يعانيتها معاناة كيانية نابعة من أزمتة الحضارية الراهنة، فهو ينظر إلى ذاته في مرآة الآخر إذ يرى نفسه في موضع التبعية والتخلف وهذا ما يشغلني وربما سيدفعني للمساهمة من موقعي كإذاعي بتخصيص أكثر ما يمكن من المساحات والمنوعات والبرامج على ذلك يحد من وطأة المشكلة...

* وحتى نلتقي؟
- أنا إعلامي ولدت في عصر مجنون وإعلام فضائي فيه كل التحديات والرهانات... وقدرتي أن أعشق وأتفلس وأمارس هذا الإعلام... على أن لا أذخر أي جهد للمضي به نحو مزيد الازدهار والتقدم...

حاوره: أبلولابة العيدودي



هنا وهناك وهذا يسعدني ويلبي رغباتي الذاتية وكذلك فيغدني كثيرا في مهنتي... فالإذاعي الكسول لا يمكن له أن ينجح أبدا في حقل يطالبنا يوما بمزيد التحرك والإجتهاد...

* ألا تعنيك التلفزة في الوقت الراهن؟
- أكيد، أنني أحلم بخوض غمار الإنتاج التلفزيوني ولكن الوقت لم يحن بعد...

* من الشخصيات الهامة التي حاورتها؟
- منذ 3 سنوات أعمل في مجال المهرجانات وجلّ الأسماء الكبرى التقيت بها وحاورتها.
* ما هي البرامج التي تراها مفقودة في إذاعاتنا؟

- أغلب الأفكار وأغلب الاهتمامات متوفرة... لكن بعض المسائل المتعلقة بالطرح ليست على ما يرام... فتطوير الإخراج والكساء الإذاعي العام أمر هام وخطير فلا بد من البرامج التفاعلية التي تحدث التفاعل الوثيق مع المجتمع...

* ما رأيك في الحياة الثقافية في بلادنا؟
- لا ينكر أحد أن هذه الحياة أصبحت متميزة... ولكن لا بد من تفعيل هذه الحياة أكثر

* أي نوع من البرامج تود أن تنتج وأن تقدم؟
- أعشق المنوعات الثقافية بحكم تكويني وبحكم اختصاصي أيضا في التشييط المباشر... وأحب «المباشر» فهذا يحفزني لمزيد التآلق والإجتهاد.
* شدّ المستمع لم يعد بالأمر الهين... أليس كذلك؟
- بلى!

* إذا ما العمل لنوثق الصلة به؟
- المستمع اليوم يا سيدي لا يتابع ولا يهتم إلا بالبرامج القريبة منه والتي فيها انتظاراته... فيها أحلامه وطموحاته... فلم يعد يعنيه ما يجد في الصين... وفي الهند... وفي الهندوراس... يعطي الإهتمام الأول لشخصه ثم ينظر في ما عداه إن وجد الطرف المناسب لذلك... ولنوثق الصلة بهذا المستمع علينا أن نوفر له برامج تناسبه، تدغدغه يجد فيها ضالته فيتفاعل معها وسواء أحببنا أم كرهنا فالإعلام العالمي اليوم مرتبط بالبهرج وشكل التقديم له صبغة هامة مثله مثل المضمون.

* كيف تؤثت برامجك؟
- أنا مستهلك شره للمعلومات عن طريق مختلف الإذاعات والقنوات التلفزية والصحافة العالمية والوطنية والعربية وعبر الأنترنت لأرضي وأفيد وأمتع المستمع... فالإعلام يستنزف الإعلامي ولذلك لا بد من المطالعة بشراهة ودائما لكي لا أقع في إحراج مع المستمع فهو ذكي وفطن... والحس الذوقي للمستمع التونسي رفيع جداً...

* ما هي اهتماماتك الأخرى؟
- أنا ابن النسيج الجمعياتي واهتماماتي ثقافية بالأساس... أحب السينما... تاريخ الفن... نقد المسرح والسينما... السفر ولقاء الأخر... وأنا منفتح على كل الفئات لذلك تراني أتتبع الأخبار